أطفال الخليج
مركز دراسات وبحوث المعوقين
www.gulfkids.com

ملخص الدراسة

إن الأسرة هي النواة الأولى للطفل، فيها يتعلم أساليب الحياة المختلفة، لذا تعتبر الأسرة هي مصدر التلقي للطفـل، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

{ ألا كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته فا لأمير الذي على الناس راعٍ وهو مسؤول عن رعيته والرجـل راعٍ على أهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية على أهل بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم والعبد راعٍ على مال سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته} وحث الرسول صلى الله عليه وسلم المسـلمين على حسن تأديب الأبناء بما يعود عليهم من ثواب عظيم ، فعن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع }وعن أيوب بن موسى عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : { مانحل والد ولداً أفضل من أدب حسن }.

ولقد كان البيت يقوم بجميع الوظائف التربوية والإقتصادية والتنشئة الإجتماعية،ولكن مع تعقد أسـاليب الحيـاة وتطور المجتمعات أخذت كثيراً من هذه الوظائف في الانفصال واحدة تلو الأخرى، إ لا أن الأسرة بحكم طبيعتـها ومكانتها الثقافية مازالت تلعب الدور الرئيس في التنشئة الأولى للطفل بوجه خاص، وفي مراحل تربيته المتتابعة بوجه عام، الأمر الذي يجعلنا نسلم بضرورة التعاون بين البيت والمدرسة ولا يتم ذلك إلا بوجود روابط بين الآباء والمدرسة وأهم هذه الروابط مجالس الآباء والمعلمين التي تجعل الآباء على صلة ومتابعة لأمور أبنائهم في المدرسة لكن الملاحـظ غياب كثير من الآباء عن حضور هذه المجالس مما يفوت عليهم الفرصة لمساعدة أبنائهم .

ولهذا كانت الدراسة الحالية "تقويم دور مجالس الآباء والمعلمين في تحقيق التكامل بين البيت والمدرسة لـدى طلبـة المرحلة الإبتدائية بمدينة الرياض" والتي كان من أهدافها :

_ التعرف على أهمية الدور الذي تقوم به مجالس الآباء والمعلمين في العملية التربوية في الوقت الحاضر .
_ تحديد مدى مساهمة مجالس الآباء في تحقيق الصلة بين البيت والمدرسة .
_ التعرف على فاعلية الدور الذي تقوم به مجالس الآباء والمعلمين في العملية التربوية في الوقت الحاضر .
_ الوقوف على مدى فعالية مشاركة الآباء في أنشطة هذه المجالس والتفاعل مع المدرسة لحل مشكلات أبنائهم .
_ تحديد الصعوبات والمشكلات التي تحول دون تحقيق مجالس الآباء والمعلمين لأهدافها .
_ تحديد ماإذا كانت هناك اختلافات في وجهات نظر أفراد الدراسة حول فعالية مجالس الآباء والمعلمين تعـود إلى متغيرات الدراسة .

_ وضع بعض المقترحات التي يؤمل أن تؤدي إلى تحقيق التكامل بين البيت والمدرسة .

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وأجريت الدراسة على عينة عنقودية عشوائية بلغت (٧٥٠) منها (٥٠١) للآباء و (٢٤٩) للهيئة التعليمية من المرحلة الا بتدائية بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض خلال الفصل الدراسي الأول ١٤١٥هـ .

ولتنفيذ ذلك قام الباحث ببناء استبانتين تتكون من ثلاثة إجزاء :

١_ الأسئلة المغلقة وهي :

أ _ المحور الثاني ويشمل أهمية دور مجالس الآباء والمعلمين وتضمن

(١٢) فقرة تتكون إجابتها من خمس أوزان هي : (مهم جداً ، مهم ، محايد ، غير مهم ، غير مهم إطلاقاً) .

ب _ السؤال الثالث من المحور الرابع ويوضح طرق مستوى الوعي الأسري ويضم (٨) فقرات تتكون أجابتها من مقياس ثلاثي الأبعاد (أوافق ، غير متاكد ، لا أوافق) .

جـ _ السؤال السابع من المحور الخامس ويشتمل على موضوعات جدول الاعمال ويضم (٨) عبارات تتكون أجابتها من مقياس ثلاثي الأبعاد (أوافق ، غير متاكد ، لا أوافق) .

د _ السؤال السابع من المحور السادس ويشتمل على العوامل التي تؤثر في عدم حضور أولياء الأمور ويتكون من (١٤) فقرة تتكون أجابتها من مقياس ثلاثي الأبعاد أيضاً (أوافق ، غير متاكد ، لا أوافق) .

٢_ أسئلة مفتوحة وعددها (٣٣) وهي :

أ _ المحور الثالث ويشمل المساهمة في تعزيز الصلة بين البيت والمدرسة عن طريق الأنشطة أو الزيارات أو تقديم الخدمات أو أنواع الرعاية ويشتمل على (١١) سؤالاً .

ب _ المحور الرابع الذي يشمل فعالية مجالس الآباء والمعلمين .

ج _ المحور الخامس ويشمل المشاركة الوالدية ويتكون من (١٣) سؤالاً .

د _ المحور السادس الذي يتناول الصعوبات ويتكون من (٦) اسئلة .

هـ المحور السابع المقترحات ويتكون من سؤالين .

٣ _ معلومات عامة لافراد عينة الدراسة مثل الوظيفة والجنسية والمؤهل التعليمي والخبرة التعليمية .

أهم نتائج الدراسة :

١ _ الدور المهم الذي تلعبه الأنشطة في تعزيز الصلة بين البيت والمدرسة من خلال اتاحة المدرسة الفرصة للآباء للمساهمة في أنشطتها .

٢_ أوضحت الدراسة وجود زيارات بين الهيئة التعليمية بالمدرسة وبين الآباء لكنها زيارات يغلب عليها الصفة الشخصية .

٣ _ كشفت الدارسة عن دور مجالس الأباء والمعلمين في تقديم خدمات للتلميذ وأسرته إلا أن هذه الخدمات ضعيفة في شتى مجالاتها، وأن أكثر هذه الخدمات هي التثقيفية وتليها التروحية فالاجتماعية وأخيراً الصحية .

٤ _ كشفت الدارسة عن تعاون الآباء والمعلمين على رعاية التلاميذ من خلال مجالس الآباء والمعلمين وتم ترتيب هذه الرعاية حسب الأهمية كما يلي :

رعايةالمستوى التحصيلي ، سلوك الطالب داخل المدرسة ، مواظبتة على المدرسة ، المستوى الثقافي لديه وسلوكه النفسي .

٥ _ بينت الدراسة اتفاق الآباء والمعلمين على أهمية مجالس الآباء والمعلمين ورفع مستوى الوعي الأسري عن طريق غرس الثقة في نفوس الآباء والمعلمين ورفع المستوى الثقافي للأسرة وتوعية الأسرة وتحسين اتجاهات المعلمين نحو المهنة .

٦ _ أوضحت الدراسة أن المركزية في وضع جدول أعمال مجالس الآباء والمعلمين مقصورة على المدير وفي بعض الأحيان يشترك المرشد الطلابي مع المدير في وضع جدول أعمال المجلس .

٧ _ أوضحت الدراسة أن نسبة المشاركين من آباء الطلبة المتفوقين دراسيا عالية ، وأن نسبة المشاركين من آباء الطلاب المتأخرين دراسياً ضعيفة جداً .

٨ _ بينت الدراسة أن معظم الصعوبات التي تواجه مجالس الأباء والمعلمين هي تلك المتعلقة بإدارة التعليم وتتمثل في :

عدم ارسال موجهين لحضور مجالس الآباء والمعلمين ، أوعدم وجود حوافز معنوية للمدارس التي تعني بهذه المجالس ، أوعدم القيام بتطوير وتحسين لهذه المجالس .

أهم التوصيات

١ _ نشر الوعي بأهمية مجالس الآباء والمعلمين عن طريق وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة كالبرامج التليفزيونية مثل الندوات أو التمثيليات أو اللقاءات .

٢ _ وضع جدول لكل زيارة يقوم بها أباء التلاميذ للسؤال عن أبنائهم وتكريم من يتردد أكثر على المدرسة للسؤال عن حالة إبنه في نهاية العام الدراسي .

٣ _ إ صدار نشرات أومطويات من قبل المدارس بأسلوب جذاب وشيق تبين من خلالها أهـداف مجـالس الآبـاء والمعلمين وفوائدها على العملية التعليمية .

٤ _ الجدية في التعامل مع اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين والصدق في تنفيذ القرارات

٥ _ عمل دورات لأعضاء مجالس الآباء الدائمين على مستوى المنطقة وتطوير أساليب الآباء في التعاون بين البيـت والمدرسة أو عمل لقاء ات مفتوحة على شكل مجموعات صغيرة بينهم لتبادل الخبرات .

٦ _ تنظيم أنشطة وبرامج اجتماعية ورياضية عن طريق الرحلات الخلوية مع بداية كل فصل ويدعى لهـا الآبـاء ليساهموا ويناقشوا الموضوعات المهمة التي تتعلق بأبنائهم .

٧ _ إرسال تقارير أسبوعية لنقاط الضعف في تحصيل الطلاب المتأخرين دراسياً أوسلوكياً لإمكانية التغلب عليهـا وليتواصل التعاون ين البيت والمدرسة .

٨ _ مساهمة الآباء في تشجيع المتفوقين في الحفل الختامي الذي تقيمه المدرسة وتعريـف الأب بـدوره في توجيـه الطلاب .